[441] واستغن عن كل ذي قربى وذي رحم * ان الغني الذي استغنى عن الناس وقال آخر: رأيت مخيلة فطمعت فيها * وفي الطمع المذلة للرقاب. وقال مجنون العامري: طمعت بليلى أن تريع وانما (165) * تقطع اعناق الرجال المطامع ودانيت ليلى في خلاء ولم يكن * شهود على ليلى عدول مقانع وقال آخر إذا حدثتك النفس أنك قادر * على ما حوت أيدي الرجال فكذب واياك والاطماع ان وعودها رقارق آل أو بوارق خلب (166) وقال آخر قد أرحنا واسترحنا * من غدو ورواح واتصال بأمير * ووزير ذي سماح بعفاف وكفاف * وقنوع وصلاح وجعلنا اليأس مفتا * حا لابواب النجاح قال أبو العتاهية: تسل فان الفقر يرجى له الغنى * وان الغنى يخشى عليه من الفقر ألم تر ان البحر ينضب ماؤه * وتأتي عل حيتانه نوب الدهر وقال آخر ولست بنظار الى جانب الغنى * إذا كانت العلياء في جانب الفقر

_____

(165) تريع اي تعود وترجع الى ولا تبتليني بالمهاجرة والفراق. (166) الرقارق: السراب. والال: ما يشاهد في الضحى، كالماء بين الارض والسماء، والظاهر ان المراد هنا هو نفس الضحى بقرينة الاضافة، والبوارق: جمع البرق، والخلب: السحاب الذي لامطر فيه، ويقال لمن يعد ولا ينجز: انما انت كبرق خلب.

_____